دراسة مقارنة في بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية بين ذوي التحصيل العالي والواطئ من الطلبة المتفوقين عقليا

أ.م.د. أحلام شهيد علي الباهلي
الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية

مشكلة البحث وأهميته

أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ايجابية بين القدرة العقلية العامة والتحصيل الدراسي مما دعا المختصين في مجال التفوق العقلي الى استخدام مستوى التحصيل الدراسي الأكاديمي أساسا في تعريف المتفوق عقليا وتشخيصه. ويستند هذا الاتجاه الى مسالة أساسية، هي إن تحصيل الفرد في الماضي والحاضر من أكثر الوسائل صدقا في التنبؤ بتحصيله في المستقبل، فيرى "باسو" (Passow) إن التفوق هو القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي، ويتفق معه كل من "بنتلي" (Bently) و"ستنكويست" (Stenqusit). وقد حدد "تيرمان" التفوق في التحصيل الدراسي بالحصول على درجات أعلى من الدرجات التي يحصل عليها ٩٠% من التلاميذ في حين حدده "فوكس"بالحصول على درجات أعلى مما يحصل عليه ٩٥% من زملائه. (مرسي، ١٩٨١، ص٥٢).

وهناك دراسات متعددة تناولت التفوق في التحصيل في معرض حديثها عن التفوق العقلي، ومما يسوغ تناولها هذا العلاقة التي تجمع بين التفوق العقلي والارتفاع الملحوظ في التحصيل أو التفوق فيه، إن معامل الارتباط فيما بينهما عال جدا، فالتلميذ المرتفع الذكاء عادة يميل الى التفوق في تحصيله على غيره من التلاميذ الذين هم دونه في القدرات العقلية العامة. لذلك فالتحصيل العالي يعد مؤشرا على الذكاء أو يمكن القول انه مؤشر على التفوق العقلي. ولكن نلاحظ في الواقع إن هناك عددا ليس بالقليل من الطلبة المتفوقين عقليا إلا إنهم مقصرون في تحصيلهم الدراسي إذ ليس من المدهش إن نجد الأداء الأكاديمي لبعض الطلبة المتفوقين يختلف عن أدائهم الذهني فقد توصلت بعض الدراسات إلى إن نسبة تتراوح بين ١٠-٢٠% من الطلبة المنقطعين عن الدراسة هم متفوقون ظهرت مواهبهم في وقت مبكر من حياتهم (زحلوق، ١٩٩٧، ص١٦٤) وان أكثر من ٣٠% من المتسربين الذين لم يكملوا دراستهم الثانوية، تزيد نسبة ذكائهم على (١٣٥) وان كثيرا من المتفوقين عقليا كانوا من المتأخرين دراسيا. (Webb&Others,1982,p:13-14). أي إن الأداء المدرسي لدى الطلبة قد يختلف

عن قدرتهم العقلية، على الرغم من وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والقدرة العقلية. إذ إن هناك بعض الطلبة المتفوقين عقلياً لا يحققون نجاحاً بارزاً في تحصيلهم ولعل هذا ما يؤكد الحقيقة القائلة إن النجاح المدرسي بل والحياة الناجحة بشكل عام تتطلب أكثر من وجود قدرات وامكانات عقلية لدى الفرد. وإذا ما حاول الباحث الاستفسار عن سبب تدني التحصيل الدراسي للمتفوقين عقليا وجد انه يكمن في اغلب الأحيان بعدم بذل هؤلاء الطلبة الجهد الكافي الذي يتناسب مع قدراتهم وطاقاتهم. فقد لاحظ "مورغان، ١٩٥٢" Morgan إن هناك خصائص لها علاقة بالتحصيل الدراسي غير عامل القدرة العقلية، ومن هذه الخصائص الجدية في الاهتمامات و تنوعها، والشعور بالمسؤولية والهيمنة والإقناع والثقة بالنفس ودافع الإنجاز (Morgan, 1952, pp.292-298). وقد وجد "هول" (Hull) إن الطلبة المتفوقين عقليا والمنخفضين في تحصيلهم الدراسي يقدمون الأعذار لعدم قيامهم بالواجبات المدرسية وهم سلبيون متواكلون وليسو على وفاق مع الآخرين ، وثرثارون يحبون المزاح ولا يصغون الى الآخرين باهتمام. ولا يستطيعون التركيز لفترة طويلة وإنهم انعزاليين وغير مبالين. وأوضحت دراسة الحميصان الى إن التحصيل العلمي والقدرات الإبداعية التفريقية والدافعية للتعلم تزود بمعلومات هامة وذات قدرة تنبؤية عالية بأداء الطلبة من ذوي التحصيل العالي وتميزهم. (قطامي، ١٩٩٦، ص١٠٢).

من ذلك يتضح إن السمات الشخصية للطلبة تلعب دورا في انجازهم الأكاديمي. وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات التي توصلت إلى وجود عوامل شخصية أخرى غير التفوق العقلي تؤثر في التحصيل الأكاديمي. إذ توصلت دراسة "سيلر وآخرون" إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي العالي وسمات الشخصية وهذه السمات هي الدافعية والقدرة على مواصلة العمل والمبادأة والقدرة على التأثير في الآخرين والقيادة وتحمل المسؤولية والثبات الانفعالي (قورة وآخرون،١٩٧٠،ص٧٢).

ولاشك إن تلك السمات الشخصية تتأثر بعوامل عديدة احدها البيئة الاجتماعية والثقافية فالسمات الشخصية الخاصة بالمتفوقين تستلزم بيئة خاصة لا تتجاهل هذه السمات بل تتقبلها وتتفهمها وتساندها وتعمل على تأصيلها. وتتمثل هذه البيئة بالأسرة والمدرسة والأقران ووسائل الأعلام.

إن التحليل الشامل للأدبيات في ميدان البيئة الاجتماعية والاقتصادية يستنتج منه إن الأسرة بالذات هي الوسط الاجتماعي الأول والأساسي للفرد وهي تمثل أقوى الوسائل

الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية فالأسرة ليست كيانات مستقلة بعضها عن البعض الآخر بل يجمعها عامل أساسي يمثل البيئة الأسرية وهي محصلة تفاعل كل المتغيرات المتمثلة في أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة و الاتجاهات الثقافية لأفراد الأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

إن البيئة الأسرية هي المناخ الذي ينمو في إطاره الطفل وتتشكل الملامح الأولى لشخصيته، فكل من المعرفة والمهارات اللغوية وغير اللغوية وأسلوب التعلم ومستوى القدرات فضلا عن العوامل غير المعرفية مثل تقدير الذات والانطباعات والهوية الشخصية والدوافع والاتجاهات والانفعالات والقيم كلها تتأثر بالبيئة الأسرية (Husen, 1985, p:4893).

لقد أسفرت نتائج الدراسات التي تناولت اسر لديهم أبناء من ذوي التحصيل المرتفع، واسر فيها أبناء من ذوي التحصيل المنخفض، عن إن والدي الطلاب ذوي التحصيل المرتفع اظهروا اعتزازا بأبنائهم واهتماما بهم، كما بدا في القراءة لهم واللعب معهم والتردد على المدرسة بصحبتهم، وذلك بدرجة اكبر مما وجد عند والدي منخفضي التحصيل، أما من جانب الأبناء فقد وجد بين ذوي التحصيل المرتفع ميل لاحترام الوالدين والوثوق بهما ومحاولة إدخال السرور عليهما. وقد اتضح إن للأبناء ذوي التحصيل المنخفض منزلة محدودة في البيت نسبيا. ولم يكن الحب ولا الاحترام المتبادل بينهم وبين الوالدين كبيرا، كما كانت رغبة هؤلاء الأبناء في تحقيق ماهو متوقع منهم ضئيلة (كونجر وآخران، ١٩٧٠، ص٥٦٤).

ويرى Bloom إن الدافعية للتفوق وتحقيق النجاح تعود الى المناخ السائد في البيت، ففي دراسته عن دور التثمين والشهرة في تطور الموهبة وجد إن معظم المتفوقين ضمن عينة البحث كانوا قد عاشوا في بيوت يسود فيها جو عام يتحقق فيه أفضل ما يمكن لهم، فهم يتلقون التشجيع والتوجيه، وتتم معاملتهم بطريقة خاصة في البيت مثل إعفائهم من بعض الواجبات المنزلية مقابل استمرار تكريسهم وقتا وجهدا اكبر لتفوقهم. (Bloom, 1982, p.520) وقد المح (Gallager) الى إن وجود الطفل المتفوق عقليا في أسرة لا تقدر استقلاليته ولا تشجع اعتماده على نفسه، ولا تمنحه الإشباع والرضا من خلال العلاقات الأسرية، يؤدي الى انخفاض مستواه التحصيلي (القريطي، ١٩٨٩، ص٤٢).

إن الأدبيات التي تناولت المستوى الثقافي للأسرة، أشارت إلى إن هناك علاقة ايجابية بين التفوق العقلي والمستوى الثقافي للأسرة، إذ يتميز مناخ اسر المتفوقين بوجه عام بكونه أكثر استثارة من الناحية الثقافية من مناخ اسر العاديين. ومن المؤثرات التي استخدمت للتعرف على حجم الاستثارة في الناحية الثقافية للأسرة الكتب والمجلات والتلفزيون وبعض الأجهزة العلمية وتنوع الميول والهوايات للوالدين والقيام بالرحلات العلمية والترفيهية، وتوفير الألعاب المختلفة.لقد تبين من دراسة (Freeman) إن اسر المتفوقين تميزت بمناخ فكري ايجابي وعلاقات ثقة متبادلة، واتجاه ايجابي نحو التعلم، (Freeman, 1985, p:289).وتشير دراسة Fraser عن العلاقة بين الثقافة الأسرية وكل من التحصيل الدراسي بمستوى الذكاء الى إن تعليم الوالدين، والكتب التي تشمل عليها مكتبة المنزل وعادة القراءة عند الآباء كلها ترتبط بعلاقة موجبة مع ارتفاع كل من مستوى الذكاء ومستوى التحصيل عند الأبناء (الطحان، ١٩٨٥، ص٥٦).

وقد وجد Barbe إن معظم آباء المتفوقين عقليا يعملون في مهن متخصصة ووظائف إدارية وهم بوجه عام أعلى ثقافة من آباء غير المتفوقين (Barbe,1965,p:207). وأجرى McGinn دراسة عن (٢٨٧) طفل متفوق في اللغات والعلوم، فوجد إن مستوى ظهور التفوق عندهم مرتبط بمستوى تعليم والديهم. ووجد أيضا إن الدرجات على مقياس الاستعداد والتحصيل في اللغات تزداد بالنسبة لأطفال الآباء الذين درسوا في الجامعات من درجات أطفال الآباء الذين لم يلتحقوا بالجامعة. وهذا يعني إن الآباء المتعلمين تعليما جامعيا يشجعون أطفالهم على التفوق في المدرسة، وييسرون لهم سبل تنمية مواهبهم الأكاديمية (مرسي، ١٩٨١، ص١٦٧).

وتسهم الظروف الاقتصادية الاجتماعية للأسرة في تطوير القدرات العقلية وتنميتها، كما تعيق ظهورها وتمنع استمراريتها، إذ أسفرت البحوث في بعض البلدان عن إن المستوى العقلي للأطفال يرتفع في الأسر التي تتمتع بمستوى مرتفع للمعيشة. وعلى العكس من ذلك فان اسر الطبقة الفقيرة ينخفض فيها نسبيا عدد المتفوقين ولا ينشا ذلك عن نقص حقيقي، بل ينتج عن الظروف المادية غير الجيدة، مما لا يتيح لهم الاهتمام بنمو الحياة العقلية لأطفالهم، في حين تعيش الأسر الميسورة في جو يؤدي بطبيعته الى التفوق العقلي ويتيح مزيدا من الامكانات الثقافية (تريفز، ١٩٧٩، ص٦٦).

ومن المتغيرات الأخرى المرتبطة بالتفوق العقلي، حجم الأسرة وتسلسل الطفل بين أخوته وفي هذا الصدد أوضح كثير من الدراسات بان المتفوقين عقليا غالبا ما ينحدرون من اسر صغيرة الحجم ويكون ترتيبهم على الأغلب الأول.ففي دراسة شملت (٢٥٣) متفوقا بين "Goddard" إن نصف هذا العدد كانوا أطفالا بكرا. وان ثلاثة أرباعهم كان أول طفل في الأسرة أو ثاني طفل ومن مجموع الأطفال البكر كان ٨% منهم الطفل الوحيد في الأسرة (Chopra, 1967, p:634) ويتفق هذا مع ناتج دراسات Holling Worth, Terman و Coob والتي تبين إن معظم المتفوقين يأتون من اسر قليلة الإنجاب، وترتيبهم الأول بالولادة في أسرهم (مرسي، ١٩٨١، ص١٩٦).

من ذلك يتضح لنا مدى تعدد العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في النمو العقلي والتحصيل الدراسي للمتفوق وتداخلها، فأساليب التنشئة الوالدية وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة والاتجاهات العلمية والثقافية لأفرادها، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي لهم، كلها عوامل متداخلة يصعب التفريق بينها وعزل تأثير كل منها عن الآخر.إن أهمية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في أداء الفرد ازدادت في الآونة الأخيرة واخذ علماء النفس يعترفون بان اتجاهات الفرد ورغباته وما يستطيع انجازه في وضعية ما لا يمكن بحثها دون اخذ المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بنظر الاعتبار. وهناك شواهد كثيرة تدل على إن هذه العوامل تؤثر حتى في ردود الفعل الحركية والتمييزية والادراكية للفرد. ولما كانت الاختبارات المدرسية عبارة عن نماذج لسلوك الفرد ، وجب عندئذ إن تعكس العوامل التي تؤثر على ذلك السلوك.

من خلال إطلاع الباحثة على ماانجز من دراسات في ميدان التفوق العقلي في العراق وجدت إن هناك نقصا في الدراسات التي تتناول المقارنة بين ذوي التحصيل الدراسي العالي وذوي التحصيل الدراسي الواطئ لاسيما عندما يكونون من ذكاء ومستوى عقلي متقارب، على الرغم من وجود دراسات عديدة تناولت المقارنة بين ذوي التحصيل العالي والواطئ ولكن بمتغيرات أخرى وعلى فئات أخرى، ومن هنا جاءت الحاجة الى البحث الحالي وذلك بإلقاء الضوء على المتغيرات الاجتماعية والثقافية وبيان مدى تأثيرها في تنمية الجانب العقلي المعرفي والأداء الأكاديمي للمتفوق إذ يمثل ضعف التحصيل

الدراسي لهذه الشريحة المهمة من المتفوقين خسارة للمجتمع في مجال الطاقة التي تسهم في بناءه وتقدمه.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى المقارنة بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي وذوي التحصيل الدراسي الواطئ من المتفوقين عقليا في بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي وذوي التحصيل الواطئ من المتفوقين عقليا في المتغيرات الآتية:

(وجود الوالدين، مستوى تعليم الوالدين، مهن الوالدين، دخل الأسرة، الترتيب بين الإخوة، ظروف السكن، توفر الكتب والمجلات، أسلوب التنشئة، العلاقات بين أفراد الأسرة، عدد الساعات التي يقضيها الوالدان مع الأبناء، عدد الساعات التي يقضيها الطالب في القراءة، عدد الساعات التي يقضيها الطالب في التسلية، عدد الساعات التي يقضيها الطالب في النوم، عدد الساعات التي يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز، اتجاه الطالب نحو الدراسة والتعليم، اتجاه الأسرة نحو الدراسة والتعليم، الرغبة في إكمال الدراسة).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة في المدارس الثانوية للمتميزين والمتميزات في مدينة بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحديد المصطلحات:

١. المتغيرات الاجتماعية والثقافية:

يتناول البحث الحالي مجموعة المتغيرات التي تمثل المستوى الاجتماعي والثقافي لأسر الطلبة والتي يمكن أن تؤثر في درجة إنجازهم الأكاديمي استنادا إلى العديد من الدراسات في هذا المجال، والتي عرفها "كود" (Good) بأنها "المستوى الذي يدل على كلا المنزلتين الاجتماعية والاقتصادية للفرد والجماعة" (Good, 1973, p.51).

وترى موسوعة البحوث التربوية:"إن المنزلة الاقتصادية والاجتماعية التي أشارت إليها اغلب البحوث، شملت جوانب معينة مثل دخل الأسرة، ومهنة الوالدين، وتحصيلهما الدراسي، والتوزيع الجغرافي لسكن الأسرة "(Harris, 1960, p.232).

أما "السعدي" فعرفها "بأنها مستوى الطالب/الطالبة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية مستمدا من المؤشرات عن عائلة الطالب أو الطالبة مثل المستوى التعليمي للوالدين ومهنتهما ودخل الأسرة شهريا، ونوع السكن، وموارد مالية أخرى" (السعدي، ١٩٨١، ص٤٥).

وفي البحث الحالي فان المتغيرات الاجتماعية والثقافية تضمنت عدداً من جوانب حياة أسرة الطالب وهي: مستوى تعليم الوالدين ومهنتهما ودخل الأسرة وعدد أفرادها وتسلسل الطالب بين أخوته ونوع السكن وعدد الغرف وأسلوب الوالدين في التعامل مع الطالب والعلاقات بين أفراد الأسرة واتجاه الأسرة للتعليم والدراسة.

٢. المتفوقون عقلياً:

استخدم مصطلح التفوق العقلي من قبل الباحثين بمعاني وتسميات مختلفة مثل لامع، مقتدر، استثنائي، مبتكر، عبقري، متميز، وتعكس هذه التسميات تعدد محكات تشخيص هذه الفئة، فمنهم من اعتمد نسبة الذكاء محكا للتشخيص ومنهم من استخدم مستوى التحصيل الدراسي، ومنهم من دعا إلى استخدام عدد من المحكات في تحديد التفوق العقلي منها، القدرة العقلية العامة والقدرة على التفكير الابتكاري، والتحصيل الدراسي، والاستعدادات الخاصة، والمهارات المتخصصة، والقيادة على أساس إن ظاهرة التفوق العقلي ظاهرة معقدة ومتعددة الجوانب، فقد يظهر التفوق على شكل مستوى عال في القدرة العقلية العامة، أو تفوق أكاديمي في مجال التحصيل، أو موهبة في أحدى المجالات الفنية أو الأدبية أو القيادة الجماعية أو قدرة على التفكير الابتكاري أو أي مظهر من مظاهر النشاط العقلي الوظيفي للفرد. (علي، ١٩٩٥، ص٣٨)

وفي البحث الحالي فان المتفوقين عقليا هم:

"الطلبة المسجلين في مدارس المتميزين في مدينة بغداد والذين تم قبولهم في هذه المدارس وفقا لإجراءات متبعة من قبل وزارة التربية وهي:

١. أن يحصل على معدل لا يقل عن ٩٥% في الامتحان الوزاري للمرحلة الابتدائية.
٢. أن يجتاز اختبار تحصيلي مقنن تعده وزارة التربية.
٣. أن يجتاز اختبار للقدرة العقلية العامة تعده لجنة في وزارة التربية".

٣. التحصيل الدراسي:

عرفه "جابلن" Chaplin بأنه "مستوى معين من الإنجاز أو الكفاءة في العمل المدرسي كما تقاس بالاختبارات المقننة أو بواسطة تقديرات المدرسين أو الأداتين معا" (Chaplin, 1961, p.5).

وعرفه "كود"(Good) بأنه"المعرفة المحققة أو المهارة العقلية في المواد الدراسية، يستدل عليها من خلال الدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة" (Good, 1973, p:55).

وعرفه "قورة وآخرون" بأنه:"الإنجاز ألتحصيلي للطالب في مادة دراسية معينة أو مجموعة مواد دراسية مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام مما يتبين عليه الحكم بانتقاله من صف الى آخر" (الدفاعي، ١٩٨٣،ص٤١).

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نستنتج بان التحصيل الدراسي يمثل الأداء الذي يحققه الطالب في أي ميدان من الميادين الدراسية، أو جميعها معبرا عنه بالقياس نتيجة خبرة أو مهارة الطالب مقارنة بأقرانه.

ويعرف إجرائيا في البحث الحالي بأنه :

"**معدل الدرجات التي يحصل عليها الطلبة المتفوقون في جميع المواد الدراسية بعد اجتيازهم الامتحانات النهائية للصفوف السابقة على صفوفهم الحالية**".

٤. ذوي التحصيل العالي:

عرفهم "سليمان" بأنهم "الطلبة الذين يرتفع إنجازهم الدراسي أو تحصيلهم بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانهم" (ناصر:٢٠٠٦،ص٢١).

أما "زحلوق" فقد عرفتهم بأنهم "الطلبة الذين يقعون ضمن الربيع الأعلى في تحصيلهم ،أو من ينحرفون انحرافا ايجابيا واحدا على الأقل عن المتوسط " (زحلوق:١٩٩٨،ص٨).

وعرفتهم "ناصر" بأنهم "الطلبة الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم ألتحصيلي مرتفعا مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لان يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها".(ناصر:٢٠٠٦،ص٢٢)

وستعتمد الباحثة أسلوب الربيعيات في تحديد ذوي التحصيل العالي والمنخفض، وتعرف الربيعيات بأنها تلك النقاط في التوزيع التي تقسم الدرجات إلى أربعة أقسام متساوية بعد ترتيب تلك الدرجات تصاعديا.

التعريف الإجرائي لذوي التحصيل العالي:

"هم الطلبة المتفوقون الذين حصلوا على معدلات في الامتحانات النهائية للصفوف السابقة على صفوفهم الحالية تضعهم ضمن الربع الأعلى لمجموعة أقرانهم في الصف".

٥. ذوي التحصيل الواطئ:

عرّفهم "عودة" بأنّهم "من يعانون حالة تأخر أو تخلف أو نقص في التحصيل الدراسي نتيجة لعوامل نفسية في حدود انحرافين معياريين سالبين". (عودة:١٩٨٨،ص٦٢)

وعرفهم "الطحان" بأنهم "أولئك الطلبة الذين ينجزون إنجازاً ضعيفاً لأنهم يتعلمون أبطأ من معظم زملائهم في الصف". (الطحان:١٩٨٣،ص١٥)

وعرفتهم "ناصر" بأنهم "أولئك الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أدنى من المستوى المتوسط، وقد يكون ذلك في مجال دراسي واحد أو في عدة مجالات دراسية، ويعود لأسباب اجتماعية أو صحية أو انفعالية أو تربوية أو اجتماعية، رغم خلوّه من المعوقات الخلقية أو العقلية". (ناصر:٢٠٠٦،ص٢٣)

أما التعريف الإجرائي لذوي التحصيل الواطئ:

"هم الطلبة المتفوقون الذين حصلوا على معدلات في الامتحانات النهائية للصفوف السابقة على صفوفهم الحالية تضعهم ضمن الربع الأدنى لمجموعة أقرانهم في الصف".

دراسات سابقة:

مع تزايد الاهتمام برعاية المتفوقين أجريت العديد من الدراسات والأبحاث في مجال التفوق العقلي، إذ اهتم الباحثون في دراساتهم بفئة المتفوقين عقليا من جوانب عديدة فمنهم من بحث في خصائصهم الشخصية، أو في طرق الكشف عنهم أو في أساليب رعايتهم، ومنهم من اهتم بخلفيتهم الاجتماعية وظروف تنشئتهم.

وفي عام ١٩٦٤ قام "مورو وولسن" (Morrow & Wilson) بدراسة العلاقات الأسرية لطلبة المدارس الثانوية للمتفوقين من ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل الواطيء وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مدى ارتباط العلاقات الأسرية بالتحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين، وتألفت العينة من مجموعتين متساويتين، تضم كل منها (٤٨) طالبا متفوقا في المدرسة الثانوية متكافئتين في الذكاء والمرحلة الدراسية، والحالة الاجتماعية –الاقتصادية، واختلفت المجموعتان في متوسط الدرجات التي يحصلون عليها في الدروس الأكاديمية. وقد بينت نتائج البحث إن هناك ارتباطا بين بعد الإنجاز وبين

السلوك ألوالدي المدرك، إذ ظهر إن الأولاد المتفوقين الأقل تحصيلا يرون والديهم اقل ايجابية نحوهم، واقل ديمقراطية واقل تأييدا لهم. أما الطلبة المتفوقون ذوو التحصيل العالي فقد وصفوا والديهم بأنهم يشاركونهم في أفكارهم ويتقبلونهم ويثقون فيهم ولايقيدون حرياتهم ولايقسون عليهم، كما أشار أولئك الطلبة بأنهم يقبلون معايير والديهم أكثر مما فعل الطلبة الأقل تحصيلا وكانت الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية. (Morrow&Wilson, 1978, p; 501)

وفي عام ١٩٦٥ بحث "بارب" (Barbe) الخلفية الأسرية للموهوب، وقد هدفت دراسته التي أجريت في "كليفلاند" إلى وصف مسحي للعوامل الأسرية التي تساعد في تطور الطفل، وتتألف هذه العوامل من الخلفية العرقية والدينية والثقافية وحجم الأسرة وترتيب الطفل بين أخوته ووجود الأبوين وثقافتهما والحالة الزوجية لهما ومستوى وظائفهما. وقد تألفت عينة البحث من (٤٦٥) طفلا ممن حصلوا على معامل ذكاء ١٢٠ فأكثر باستخدام ستانفورد بينيه للذكاء. وتوصل البحث الى إن معظم أفراد العينة من مستوى اقتصادي –اجتماعي فوق المتوسط وان الطفل المتفوق هو أما الطفل الوحيد أو الأول في عائلته وان معظم أفراد العينة عاشوا مع آبائهم سويا وان ثقافة أمهاتهم أعلى قليلا من ثقافة آبائهم وان معظمهم كانوا ينعمون بأجواء ثقافية جيدة واستقرار عائلي جيد. (Barbe, 1965, p: 203)

وفي عام ١٩٦٧ أجرى "كوبرا" (Chopra) دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين عقليا من ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل الواطيء وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الاجتماعية–الاقتصادية التي لها علاقة بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المتفوقين عقليا. وقد تألفت العينة من (١٣٥٩) طالبا في المرحلة الثانوية بعمر (١٤–١٧) سنة، تم اختيارهم عشوائيا من طلبة المرحلة العاشرة من مدارس مختلفة من حيث الموقع الجغرافي (ريف–مدن) في مقاطعة لوك في الهند. وبعد تطبيق اختبار الذكاء على العينة تم اختيار الطلبة الذين أحرزوا أعلى ٢٥% من الدرجات وكان عددهم (٣٤٠) طالبا، اختير منهم (٧٦) طالبا من ذوي التحصيل العالي، و(٧٦) طالبا من ذوي التحصيل المنخفض على اعتبار إن الطلبة الذين حصلوا على ٧٥% فما فوق في الاختبارات التحصيلية هم من ذوي التحصيل العالي، أما الذين حصلوا على اقل من ذلك فهم منخفضوا التحصيل. وقد استخدم الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة لتشخيص

الطلبة المتفوقين عقليا، كما استخدم الباحث استمارة المستوى الاجتماعي- الاقتصادي التي تضمنت معلومات عن وظائف الآباء ودخل الأسرة ونوع السكن وحجم الأسرة والتسلسل بين الأخوة وقد اعتمد الباحث نتائج الاختبارات التي أجرتها لجنة المدارس الثانوية والمتوسطة كمعيار للتحصيل الدراسي. وأشارت النتائج إلى إن العوامل الاجتماعية-الاقتصادية والثقافية كوظيفة الأب ودخل الأسرة ونوع السكن وحجم الأسرة وثقافة الأب والجو الثقافي للأسرة إضافة إلى العوامل المحفزة كالتوقعات المهنية من التعليم لها تأثير ايجابي على التحصيل الدراسي بغض النظر عن القدرة العقلية العالية. (Chopra, 1967, p: 631)

وفي عام ١٩٧٠ قام "شايفر" (Schaefer) بدراسة نفسية لعشر فتيات مراهقات مبدعات وكان هدف الدراسة كشف العوامل البيئية المرتبطة بالإبداع والتعرف على الخصائص العامة للمبدعين فيما يتعلق بالمجال العائلي، والتاريخ الثقافي، والصحة العامة ونشاطات أوقات الفراغ ومفهوم الذات. تألفت عينة البحث من (١٠) فتيات مبدعات بعمر (١٦-١٧) سنة من طالبات المدارس الثانوية بولاية نيويورك، وقد اختيرت هذه المجموعة عشوائيا من مجموعة اكبر وقد اعتمد تشخيص الإبداع على أساس اختيار المدرسين وعلى أساس الدرجات في اختبار كلفورد للتفكير الإبداعي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إن القابلية الإبداعية يمكن التعرف عليها منذ الصغر وبالتالي يجب تهيئة الظروف البيئية الملائمة لتنمية القدرات العقلية وتعزيزها، وقد تميز ذوو الفتيات المبدعات بمستواهم الثقافي العالي واهتمامهم بالأمور الفكرية، كما كانوا غالبيتهم يعملون بمهن رفيعة، وقد كانت الفتيات مستقلات عاطفيا عن كلا الأبوين، وقد تعلمن القراءة في عمر مبكر وحققن انجازات عالية في الأداء الأكاديمي المدرسي بجهد اقل، كما كن فعالات جدا في الأنشطة اللاصفية ومن بين العوامل التي أسهمت في تطوير أسلوب حياتهن، الأهل المسيطرين ذوو الاهتمامات الثقافية الفكرية.(Schaefer, 1970, p: 431)

أما "كيوردك وسنكلير" فقد درسا في عام (١٩٨٨) علاقة التركيب الأسري والجنس والبيئة الأسرية بالأداء الأكاديمي والسلوك المدرسي، وكان هدف الدراسة تقييم العلاقة بين التركيب الأسري (وجود الأب والأم، فقدان احديهما، العيش مع زوج الأم وزوجة الأب) والجنس والبيئة الأسرية وبين كل من التحصيل المدرسي للأبناء مقاسا بالدرجات النهائية وعدد الانجازات والسلوك المدرسي مقاسا بعدد أيام الغياب وعدد أيام التأخير: تألفت عينة البحث من (٢١٩) طالبا من طلبة المرحلة الثامنة منهم (٩٦) ذكور و(١٢٣) إناث، ومن

اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة امتلاك الطلبة الذين يعيشون مع الأب والأم اداءا مدرسيا أفضل وسلوكا ينطوي على القليل من المشاكل مقارنة مع الطلبة الذين يعيشون في اسر بدون أب أو بدون أم أو مع زوج الأب أو مع زوج ألام. وكذلك فان التحصيل الدراسي لكلا الجنسين يتأثر بالبيئة الأسرية فالتأكيد على الإنجاز والسعي إلى التفوق يؤدي الى ارتفاع الدرجات المدرسية ويقلل المشاكل السلوكية. (Kurdek&Sinclair, 1993, p: 90)

وفي البيئة العربية أجرى "الطحان" (١٩٨٣) دراسة عن العلاقة بين عدد من المتغيرات الثقافية المرتبطة بالتحصيل والقدرات الإبداعية، تألفت عينة الدراسة من أربع مجموعات من طلبة المرحلة الثانوية، وأظهرت الدراسة أهمية المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة ومستوى تعليم الوالدين في نمو الإبداع ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء.(قطامي، ١٩٩٦، ص١٠١).

إن مراجعة وتحليل الدراسات السابقة يفيد إن هناك العديد من المتغيرات الأسرية الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في النمو العقلي المعرفي والأداء الأكاديمي للفرد ومن اهم تلك المتغيرات المناخ العام السائد في الأسرة، المستوى الاقتصادي، الترتيب الولادي، مهنة الوالدين وتحصيلهم الدراسي، الجو الثقافي، العلاقة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة، الاتجاهات نحو التحصيل الدراسي. وتعد الدراسة الحالية استكمال متصل لما قامت به الدراسات السابقة المعروضة، إذ تركز على الكشف عن المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي لفئة المتفوقين عقليا.

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة ثانويات المتميزين والمتميزات في مدينة بغداد/الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ والبالغ عددهم (١٢٠٧) طالب وطالبة موزعين حسب المدرسة والصف كما في الجدول (١).

الجدول(١): مجتمع البحث حسب المدرسة والصف

المدرسة	الصف	العدد
ثانوية المتميزين	الأول	١٢٢
	الثاني	٩٣
	الثالث	١٠٩
	الرابع	٨٦
	الخامس	١٢٤
	السادس	٩٩
ثانوية المتميزات	الأول	١٣٤
	الثاني	١٠١
	الثالث	٨١
	الرابع	٩٠
	الخامس	٩٠
	السادس	٧٨
المجموع		١٢٠٧

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من(١٢٠) طالب وطالبة اختيرت من ثانويات المتميزين والمتميزات بواقع (٦٠) طالب و (٦٠) طالبة اختيروا بطريقة قصدية من الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة بواقع (٢٠) طالب من كل صف بحيث يشكلوا مجموعتين متطرفتين وفقا للأداء الأكاديمي،(الجدول ٢) تمثل المجموعة الأولى الطلبة الذين يقع انجازهم الأكاديمي ضمن الربع الأعلى في حين تمثل المجموعة الثانية الطلبة الذين يقع انجازهم الأكاديمي ضمن الربع الأدنى لأقرانهم في الامتحانات النهائية للصفوف السابقة على صفوفهم الحالية ولجميع المواد الدراسية.

وبذلك أصبحت عينة البحث تضم أربع مجاميع تمثل المجموعة الأولى (٣٠) طالب تقع درجاتهم ضمن الربع الأعلى في الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة بواقع (١٠) طلاب من كل صف بينما تمثل المجموعة الثانية (٣٠) طالب تقع درجاتهم ضمن الربع الأدنى في الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة بواقع (١٠) طلاب من كل صف وتمثل المجموعة الثالثة (٣٠) طالبة تقع درجاتهن ضمن الربع الأعلى من الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة بواقع (١٠) طالبات من كل صف بينما تمثل المجموعة الرابعة (٣٠) طالبة تقع درجاتهن ضمن الربع الأدنى من الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة بواقع (١٠) طالبات من كل صف.

الجدول (٢): عينة البحث موزعة حسب مستوى التحصيل الدراسي والصف والجنس

مستوى التحصيل الدراسي	الصف	العدد		المجموع
		ذكور	إناث	
ذوو التحصيل العالي	الثالث	١٠	١٠	٢٠
	الرابع	١٠	١٠	٢٠
	الخامس	١٠	١٠	٢٠
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠
ذوو التحصيل الواطئ	الثالث	١٠	١٠	٢٠
	الرابع	١٠	١٠	٢٠
	الخامس	١٠	١٠	٢٠
المجموع		٣٠	٣٠	٦٠
المجموع الكلي		٦٠	٦٠	١٢٠

أداة البحث:

قامت الباحثة بتحديد واختيار عدد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة الى كونها مؤشرات قد ترتبط بالتحصيل الأكاديمي للطلبة، بلغ عددها (١٨) متغيرا عرضت على لجنة من الخبراء• المختصين في التربية وعلم النفس كلا على انفراد ليبدي كل منهم رأيه حول

• تألفت لجنة الخبراء من السادة:

١. الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الحسن الكناني – كلية التربية– الجامعة المستنصرية .

صلاحيتها كمتغير مؤثر في تحصيل الطلبة وعلى ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم تعديل بعضها وبلغت نسبة اتفاقهم على جميع المتغيرات أكثر من (٨٠%) وفيما يأتي وصف لهذه المتغيرات التي أوردت في استمارة خاصة (الملحق ١) وهذه المتغيرات هي:

١. **وجود الوالدين:** يتضمن هذا المتغير ثلاث حالات هي:

أ. يعيش مع الوالدين.

ب. يعيش مع الأب دون الام.

ج. يعيش مع الأم دون الأب.

والمطلوب من المستجيب إن يضع علامة (√) أمام الحالة التي تنطبق عليه.

٢. **المستوى التعليمي للوالدين:** يتضمن ثمانية مستويات هي:

لايقرا ولا يكتب–ابتدائية–متوسطة–إعدادية–معهد–بكالوريوس–ماجستير–دكتوراه.

وتحت كل مستوى هناك حقلان الأول للأب والثاني للام، ويطلب من المستجيب إن يضع علامة (√) تحت المستوى الذي ينطبق على كل من والديه.

٣. **مهن الوالدين:** ويطلب في هذا المتغير أن يذكر المستجيب مهنة والده ووالدته.

٤. **دخل الأسرة:** يحدد الطالب مقدار دخل الأسرة بالدينار العراقي.

٥. **ترتيب الطالب بين أخوته:** يحدد الطالب تسلسله بين أخوته بشكل عام.

٦. **ظروف السكن ويشمل:**

أ. **نوع السكن:** يتضمن معلومات عن سكن الطالب من حيث كونه يسكن في دار أم شقة.

ب. **جودة السكن:** يتضمن ثلاث حالات هي:

(مناسب جدا–مناسب إلى حد ما–غير مناسب)، ويطلب من الطالب اختيار ما ينطبق عليه.

٧. **توفير الكتب والمجلات في البيت:** تتضمن ثلاث حالات هي:

---

٢. الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد الخالق رؤوف – كلية التربية– الجامعة المستنصرية .

٣. الأستاذ الدكتور كامل ثامر الكبيسي – كلية التربية–ابن رشد – جامعة بغداد .

٤. الأستاذ المساعد الدكتورة اكرام دحام زغير – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية.

٥. الأستاذ المساعد الدكتور زيد بهلول سمين – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية.

٦. الأستاذ المساعد الدكتور عدنان عبد الستار أحمد– كلية التربية الأساسية– الجامعة المستنصرية.

٧. الأستاذ المساعد الدكتورة هناء رجب الدليمي – كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية.

(متوفرة – متوفرة الى حد ما – غير متوفرة)، ويطلب من الطالب التاشير على ما ينطبق عليه.

٨. **أسلوب المعاملة الوالدية:** يتضمن أربع أساليب هي: (التساهل والإهمال والتسلط والديمقراطي) ويطلب من الطالب التاشير على الأسلوب الذي غالبا ما يستخدمه والداه معه في التعامل.

٩. **العلاقات بين أفراد الأسرة:** ويتضمن ثلاث حالات هي: (ايجابية جدا – ايجابية الى حد ما – سلبية)، ويطلب من الطالب اختيار ما ينطبق عليه.

١٠. **عدد الساعات التي يقضيها الوالدان مع الطالب.**

١١. **عدد الساعات التي يقضيها الطالب في القراءة.**

١٢. **عدد الساعات التي يقضيها الطالب في التسلية.**

١٣. **عدد الساعات التي يقضيها الطالب في النوم.**

١٤. **عدد الساعات التي يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز.**

١٥. **اتجاه الطالب نحو الدراسة و التعليم:** ويثبت الطالب موقفه من أهمية الدراسة والتعليم وذلك باختيار إحدى الحالات الآتية: (مهمة جدا – مهمة الى حد ما – غير مهمة)

١٦. **اتجاه أسرة الطالب نحو الدراسة و التعليم.:** ويثبت الطالب موقف أسرته من أهمية الدراسة والتعليم وذلك باختيار أحدى الحالات الآتية: (مهمة جدا – مهمة الى حد ما –غير مهمة).

١٧. **الرغبة في إكمال الدراسة:** ويطلب من الطالب إن يضع علامة (√) أمام نعم في حال رغبته بإكمال الدراسة وأمام لا في عكس ذلك.

نتائج البحث

بعد تطبيق الاستبانة على مجموعتي البحث من الطلبة المتفوقين ذوي التحصيل العالي والواطئ وتحليل البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة، تم حساب قيم (كا^{٢}) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين في كل متغير فكانت النتائج كالآتي:

١. وجود الوالدين:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين في الحالات التي يكون فيها الطالب مع والديه (٨,٠٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، والجدول (٣) يوضح ذلك، لذا فان المجموعتين تختلفان وبفرق دال إحصائيا في حالات عيش الطالب مع والديه.

الجدول(٣): تكرارات ونسب متغير وجود الوالدين وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

وجود الوالدين	يعيش مع والديه		يعيش مع الأب		يعيش مع الأم		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٩	٨١,٦	٥	٨,٣	٦	١٠	٦٠	٨,٠٨
ذوي التحصيل الواطئ	٤٠	٦٦,٦	١٠	١٦,٧	١٠	١٦,٧	٦٠	

من ملاحظة البيانات يتضح إن وجود الوالدين وعيش الطالب في كنفهما يحقق مستوى دراسي أفضل من غياب احديهما أو كليهما حيث يفتقد الطالب إلى رعايتهما وبالتالي لا تتحقق الظروف الملائمة للدراسة كما هي في العائلة الكاملة، وعليه فان هذا المتغير له اثر في التحصيل الدراسي لدى المتفوقين عقليا.

٢. المستوى التعليمي للوالدين:

تم إعادة تصنيف هذا المتغير على وفق البيانات الواردة في استجابات العينة، فتضمن ثلاث مستويات هي:

- حاصل على شهادة معهد فما دون.
- حاصل على شهادة بكالوريوس.
- حاصل على شهادة ماجستير أو دكتوراه.

أ. مستوى تعليم الأب:

بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين في مستويات تعليم الأب (١,٣٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، لذلك فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (٤) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير لم يؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا.

الجدول(٤): تكرارات ونسب متغير المستوى التعليمي للأب وقيمة كا٢ المحسوبة لمجموعتي البحث

تعليم الأب	معهد فمادون		بكالوريوس		ماجستير أو دكتوراه		المجموع	قيمة كا٢ المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٨	١٣,٣	٢٨	٤٦,٧	٢٤	٤٠	٦٠	١,٣٤
ذوي التحصيل الواطئ	١٠	١٦,٧	٣٢	٥٣,٣	١٨	٣٠	٦٠	

ب. مستوى تعليم الأم:

بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين في مستويات تعليم الأم (٨,٣٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، لذلك فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (٥) يوضح ذلك وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا.

الجدول(٥): تكرارات ونسب متغير المستوى التعليمي للام وقيمة كا٢ المحسوبة لمجموعتي البحث

تعليم الأم	معهد فمادون		بكالوريوس		ماجستير أو دكتوراه		المجموع	قيمة كا٢ المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	١٤	٢٣,٣	٢٦	٤٣,٣	٢٠	٣٣,٣	٦٠	٨,٣٢
ذوي التحصيل الواطئ	٢٨	٤٦,٦	٢٢	٣٦,٧	١٠	١٦,٧	٦٠	

ويبدو إن أمهات الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أكثر تعليما وثقافة من أمهات ذوي التعليم المنخفض، وهذا يعني إن الأمهات المتعلمات تعليما جيدا يشجعن أبنائهن على التفوق في المدرسة وييسرن لهم سبل تنمية مواهبهم الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة مع

ماتوصلت إليه الدراسات السابقة التي أشارت إلى العلاقة الايجابية بين تحصيل الدراسي للوالدين ومستوى التحصيل عند الأبناء.

٣. مهن الوالدين:

تم تصنيف هذا المتغير على وفق البيانات الواردة في استجابات العينة، فتضمن مستويين هما:

أ. أطباء أو مهندسين أو أساتذة جامعات.

ب. مهن أخرى متفرقة.

مهنة الأب:

بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين في مهن الآباء (١٩,٢٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) عند مستوى (٠,٠٥)، وبذا فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (٦) يوضح ذلك وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا.

الجدول(٦): تكرارات ونسب متغير مهنة الأب وقيمة كا^{2} المحسوبة لمجموعتي البحث

مهنة الأب	طبيب أو مهندس أو أستاذ جامعة		مهن أخرى		المجموع	قيمة كا^{2} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٠	٦٦,٧	٢٠	٣٣,٣	٦٠	١٩,٢٨
ذوي التحصيل الواطئ	١٦	٢٦,٧	٤٤	٧٣,٣	٦٠	

مهنة الأم:

بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين في مهن الأمهات (١٢,٤٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) عند مستوى (٠,٠٥)، وبذا فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (٧) يوضح ذلك وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا.

الجدول(٧): تكرارات ونسب متغير مهنة الأم وقيمة كا٢ المحسوبة لمجموعتي البحث

مهنة الأم	طبيبة أو مهندسة أو أستاذة جامعية		مهن أخرى		المجموع	قيمة كا٢ المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٢٨	٤٦,٧	٣٢	٥٣,٣	٦٠	١٢,٤٨
ذوي التحصيل الواطئ	١٠	١٦,٧	٥٠	٨٣,٣	٦٠	

يتضح من البيانات المتعلقة بمهن الوالدين إن اغلب آباء وأمهات الطلبة ذوي التحصيل العالي هم أطباء أو مهندسين أو أساتذة جامعة في حين لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لمجموعة الطلبة منخفضي التحصيل، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى إن نسبة عالية من آباء وأمهات المتفوقين تحصيلا يعملون بوظائف ومهن عالية.

٤. دخل الأسرة:

تم تصنيف هذا المتغير على وفق البيانات الواردة في استجابات العينة إذ كانت دخول الأسر تتراوح بين (٢٠٠٠٠٠ – ١٥٠٠٠٠٠) دينار عراقي، وبذا فقد صنفت دخول الأسر إلى ثلاث مستويات هي: (اقل من ٤٠٠)، (٤٠٠ – ٦٠٠)، (أكثر من ٦٠٠) ألف دينار عراقي.

بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين في دخل الأسرة (١٠,١٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، وبذا فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (٨) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا.

الجدول(٨): تكرارات ونسب متغير دخل الأسرة وقيمة كا٢ المحسوبة لمجموعتي البحث

دخل الأسرة	اقل من ٤٠٠		٤٠٠–٦٠٠		أكثر من ٦٠٠		المجموع	قيمة كا٢ المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٥	٨,٣	٢٩	٤٨,٣	٢٦	٤٣,٤	٦٠	١٠,١٥
ذوي التحصيل الواطئ	١٦	٢٦,٦	٣١	٥١,٦	١٣	٢١,٦	٦٠	

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية الظروف الاقتصادية في تنمية القدرات العقلية، وان المستوى العقلي للأطفال يرتفع في الأسر التي تتمتع بمستوى مرتفع للمعيشة، وعلى العكس من ذلك فان اسر الطبقة الفقيرة ينخفض فيها نسبيا عدد المتفوقين ولاينشأ ذلك عن نقص حقيقي بل ينتج عن الظروف المادية غير الجيدة مما لايتيح لهم الاهتمام بالنمو العقلي.(تريفرز، ١٩٧٩، ص٦٦)

٥. ترتيب الطالب بين أخوته:

تم تصنيف هذا المتغير على وفق البيانات الواردة في استجابات العينة، فتضمن ثلاث مستويات هي: (الأول–الثاني–الثالث فما فوق)

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (١٥,٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥) ولذلك فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا والجدول (٩) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين.

الجدول(٩): تكرارات ونسب متغير الترتيب بين الأخوة وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

الترتيب بين الأخوة	الأول		الثاني		الثالث فما فوق		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٣٥	٥٨,٣	١٤	٢٣,٣	١١	١٨,٣	٦٠	١٥,٢
ذوي التحصيل الواطئ	١٥	٢٥	١٣	٢١,٧	٣٢	٥٣,٣	٦٠	

ويبدو إن تسلسل الطالب بين أخوته من حيث الولادة، له تأثير على مستوى تحصيله الدراسي، فغالبية الطلبة من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع كان ترتيبهم الأول بين أخوته في حين لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لمجموعة ذوي التحصيل المنخفض، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Termman) ودراسة (Chopra) ودراسة (Holingworth) التي تبين إن معظم المتفوقين يأتون من اسر قليلة الإنجاب وترتيبهم الأول بالولادة.

٦. ظروف السكن ويتضمن:

١. نوع السكن:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (١,٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين

المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (١٠) يوضح ذلك وعليه فان هذا المتغير لا يؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين.

الجدول(١٠): تكرارات ونسب متغير نوع السكن وقيمة كا^{2} المحسوبة لمجموعتي البحث

نوع السكن	دار		شقة		المجموع	قيمة كا^{2} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٨	٨٠	١٢	٢٠	٦٠	١,٦
ذوي التحصيل الواطئ	٤٢	٧٠	١٨	٣٠	٦٠	

٢. جودة السكن:

بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٤,٤٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (١١) يوضح ذلك وعليه فان هذا المتغير لا يؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين.

الجدول(١١): تكرارات ونسب متغير جودة السكن وقيمة كا^{2} المحسوبة لمجموعتي البحث

جودة السكن	مناسب جدا		مناسب إلى حد ما		غير مناسب		المجموع	قيمة كا^{2} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٧	٧٨,٣	٧	١١,٧	٦	١٠	٦٠	٤,٤٨
ذوي التحصيل الواطئ	٣٨	٦٣,٣	١٦	٢٦,٧	٦	١٠	٦٠	

٧. توفير الكتب والمجلات:

بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٨,٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (١٢) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين.

الجدول(١٢): تكرارات ونسب متغير توفير الكتب وقيمة كا^{2} المحسوبة لمجموعتي البحث

توفر الكتب	متوفرة		متوفرة إلى حد ما		غير متوفرة		المجموع	قيمة كا^{2} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٣٨	٦٣,٣	١٦	٢٦,٧	٦	١٠	٦٠	٨,٨
ذوي التحصيل الواطئ	٢٢	٣٦,٧	٣٠	٥٠	٨	١٣,٣	٦٠	

إن احتواء بيوت الطلبة على عناصر التحفيز الفكري كالكتب والمجلات له علاقة بمستوى التحصيل الدراسي لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Barbe, 1965, p:229) ودراسة ((Shaefer, 1970, p:341).

٨. أسلوب المعاملة الوالدية:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٢٠,٩٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٧,٨٢) بدرجة حرية (٣) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (١٣) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين.

الجدول(١٣): تكرارات ونسب متغير أسلوب المعاملة الوالدية وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

أسلوب المعاملة	تساهل		إهمال		تسلطي		ديمقراطي		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	١٠	١٦,٧	٥	٨,٣	٥	٨,٣	٤٠	٦٦,٧	٦٠	٢٠,٩٨
ذوي التحصيل الواطئ	٢٧	٤٥	٥	٨,٣	١٢	٢٠	١٦	٢٦,٧	٦٠	

إن النظرة الوصفية للنسب تشير إلى إن اغلب اسر الطلبة ذوي التحصيل العالي تستخدم الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأبناء ونادرا ما تتساهل أو تتسلط، في حين تستخدم اغلب اسر الطلبة ذوي التحصيل الواطئ أسلوب التساهل في التعامل مع الأبناء ونادرا ما تتسلط أو تستخدم أسلوب ديمقراطي، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى إن والدي الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع اظهروا اعتزازا واهتماما بأبنائهم ووفروا لهم جوا تتحقق فيه أفضل مايمكن لهم من التشجيع والتوجيه والرضا والاستقلالية.

٩. العلاقات بين أفراد الأسرة:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٢,٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، وبذا فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

الجدول(١٤): تكرارات ونسب متغير العلاقات بين أفراد الأسرة وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

العلاقات	ايجابية		ايجابية إلى حد ما		سلبية		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٣	٧١,٧	١٢	٢٠	٥	٨,٣	٦٠	٢,٥
ذوي التحصيل الواطئ	٣٥	٥٨,٣	١٩	٣١,٧	٦	١٠	٦٠	

من خلال ملاحظة النسب الواردة الجدول نجد إن المجموعتين تميزت بعلاقات ايجابية بين أفراد الأسرة، ويمكن تفسير ذلك بان الأسر العراقية في اغلبها تتمتع بعلاقات ايجابية وصلات حميمة بين أفرادها ونادرا ما نجد اسر تسودها العلاقات السلبية.

١٠. عدد الساعات التي يقضيها الوالدان أو احديهما مع الطالب:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٤٣,٠٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٧,٨٢) بدرجة حرية (٣) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (١٥) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي للمتفوقين عقليا.

الجدول(١٥): تكرارات ونسب عدد الساعات التي يقضيها الوالدان أو احديهما مع الطالب وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

عدد الساعات	اقل من ساعتين		٢ – ٤		٥ – ٧		أكثر من ٧ ساعات		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٥	٨,٣	٦	١٠	٤٢	٧٠	٧	١١,٧	٦٠	٤٣,٠٢
ذوي التحصيل الواطئ	٩	١٥	٣٥	٥٨,٣	٩	١٥	٧	١١,٧	٦٠	

من خلال النظرة الوصفية للنسب الواردة في جدول البيانات نلاحظ إن نسبة ٧٠% من والدي الطلبة ذوي التحصيل العالي يقضون مع أبناءهم (٥ – ٧) ساعات يوميا، بينما يقضي ٥٨% من والدي ذوي التحصيل الواطئ (٢ – ٤) ساعات يوميا مع أبناءهم، ويشير ذلك إلى زيادة الساعات التي يقضيها الوالدين مع أبناءهم بالنسبة لمرتفعي التحصيل وهذا ماأكدته الدراسات السابقة في إن آباء المتفوقين تحصيلا اظهروا اعتزازا بابناءهم واهتماما بهم من خلال القراءة واللعب معهم والتردد على المدرسة بصحبتهم ومناقشتهم في أمورهم بدرجة اكبر مما لدى والدي منخفضي التحصيل (كونجر وآخران، ١٩٧٠، ص٥٦٤)

١١. عدد الساعات التي يقضيها الطالب في القراءة:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٠,٨٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٧,٨٢) بدرجة حرية (٣) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (١٦) يوضح ذلك.

الجدول(١٦): تكرارات ونسب عدد الساعات التي يقضيها الطالب في القراءة وقيمة كا^{2} المحسوبة لمجموعتي البحث

عدد الساعات	اقل من ٤ ساعات		٤ – ٦		٦ – ٩		أكثر من ٩ ساعات		المجموع	قيمة كا^{2} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٦	١٠	٣٧	٦١,٧	١٢	٢٠	٥	٨,٣	٦٠	٠,٨٨
ذوي التحصيل الواطئ	٧	١١,٧	٣٢	٥٣,٣	١٥	٢٥	٦	١٠	٦٠	

من ملاحظة البيانات في الجدول نجد إن نسبة (٦١,٦%) من ذوي التحصيل العالي و٥٣% من ذوي التحصيل الواطئ يقرأون يوميا بما يعادل (٤ – ٦) ساعات، أي انهم متقاربون في هذا المتغير وهذا ما يخالف ما توصلت إليه الدراسات السابقة من إن منخفضي التحصيل يتميزون باللامبالاة وعدم الجدية وعدم الشعور بالمسؤولية وضعف الدافعية للإنجاز مما يجعلهم لا يبذلون الجهد الكافي الذي يتناسب مع قدراتهم وطاقاتهم (زحلوق، ١٩٩٧، ص١٦٤)

١٢. عدد الساعات التي يقضيها الطالب في التسلية:

بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٢,٢٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية، (٧,٨٢) بدرجة حرية (٣) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (١٧) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير لايؤثر في التحصيل الدراسي للمتفوقين عقليا.

الجدول(١٧): تكرارات ونسب عدد الساعات التي يقضيها الطالب في التسلية وقيمة كا^{2} المحسوبة لمجموعتي البحث

عدد الساعات	اقل من ساعتين		٢ – ٣		٤ – ٥		أكثر من ٥ ساعات		المجموع	قيمة كا^{2} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٦	١٠	٣٦	٦٠	١٠	١٦٠٧	٨	١٣,٣	٦٠	٢,٢٢
ذوي التحصيل الواطئ	٨	١٣,٣	٣٢	٥٣,٣	١٥	٢٥	٥	٨,٣	٦٠	

يبدو إن مجموعتي البحث لايختلفون في هذا المتغير فغالبيتهم يقضون في التسلية(٢–٣) ساعات يوميا، وبذا فان هذا المتغير ربما لايرتبط بالتحصيل الدراسي.

١٣. عدد الساعات التي يقضيها الطالب في النوم:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (١,٧٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٣) عند مستوى (٠,٠٥) ولذلك فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (١٨) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير لا يؤثر في التحصيل الدراسي للمتفوقين عقليا.

الجدول(١٨): تكرارات ونسب عدد الساعات التي يقضيها الطالب في النوم وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

عدد الساعات	٥ ساعات فاقل		٦ – ٨		٩ ساعات فأكثر		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	١٢	٢٠	٣٨	٦٣,٣	١٠	١٦,٧	٦٠	١,٧٢
ذوي التحصيل الواطئ	٩	١٥	٣٢	٥٣,٣	١٩	٣١,٧	٦٠	

يبدو إن مجموعتي البحث لايختلفون في هذا المتغير فغالبيتهم يقضون في النوم (٦ – ٨) ساعات يوميا، وبذا فان هذا المتغير ربما لايرتبط بالتحصيل الدراسي.

١٤. عدد الساعات التي يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٣٤,٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٣) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (١٩) يوضح ذلك.

الجدول(١٩): تكرارات ونسب عدد الساعات التي يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

عدد الساعات	اقل من ساعة		١ – ٣		أكثر من ٤ ساعات		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	١٢	٢٠	٣٩	٦٥	٩	١٥	٦٠	٣٤,٦
ذوي التحصيل الواطئ	٤٢	٧٠	١١	١٨,٣	٧	١١,٧	٦٠	

من ملاحظة البيانات في الجدول نلاحظ مايخالف المتوقع إذ ظهر إن غالبية الطلبة ذوي التحصيل العالي يشاهدون البرامج التلفزيونية حوالي (١ – ٣) ساعات يوميا، في حين لاتتعدى مشاهدة غالبية ذوي التحصيل الواطئ الساعة يوميا.

١٥. اتجاه الطالب نحو الدراسة والتعليم:

بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٣,٢٤) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (٢٠) يوضح ذلك.

الجدول(٢٠): تكرارات ونسب اتجاه الطالب نحو التعليم وقيمة كا٢ المحسوبة لمجموعتي البحث

أهمية التعليم	مهم جدا		مهم إلى حد ما		غير مهم		المجموع	قيمة كا٢ المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٤	٧٣,٣	٩	١٥	٧	١١,٧	٦٠	٣,٢٤
ذوي التحصيل الواطئ	٣٥	٥٨,٣	١٢	٢٠	١٣	٢١,٧	٦٠	

تشير البيانات في الجدول(١٩) إلى ن المجموعتين يحملان اتجاها ايجابيا نحو التعليم وان هذا المتغير لم يفرق بينهما.

١٦. اتجاه أسرة الطالب نحو الدراسة والتعليم:

بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٦,٩٢) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩) بدرجة حرية (٢) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين دال إحصائيا، والجدول (٢١) يوضح ذلك، وعليه فان هذا المتغير يؤثر في التحصيل الدراسي للمتفوقين عقليا.

الجدول(٢١): تكرارات ونسب اتجاه أسرة الطالب نحو التعليم وقيمة كا٢ المحسوبة لمجموعتي البحث

أهمية التعليم	مهم جدا		مهم إلى حد ما		غير مهم		المجموع	قيمة كا٢ المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٥	٧٥	٨	١٣,٣	٧	١١,٧	٦٠	٦,٩٢
ذوي التحصيل الواطئ	٣٢	٥٣,٣	١٩	٣١,٧	٩	١٥	٦٠	

من ملاحظة النسب نجد إن اسر الطلبة ذوي التحصيل العالي يقدرون العلم والتعليم ويعطوه أهمية تفوق اهتمام اسر الطلبة ذوي التحصيل المنخفض، وهذا يتفق مع ماتوصلت إليه الدراسات السابقة من إن اسر المتفوقين تحصيلا تميزت بمناخ فكري ايجابي واتجاه ايجابي نحو العلم والتعليم. (Freeman, 1985, p:89)

١٧. الرغبة في إكمال الدراسة:

بلغت قيمة كا^{٢} المحسوبة لدلالة الفرق بين المجموعتين (٠,٣٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١) عند مستوى (٠,٠٥)، ولذلك فان الفرق بين المجموعتين غير دال إحصائيا، والجدول (٢٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢٢): تكرارات ونسب رغبة الطالب في إكمال الدراسة وقيمة كا^{٢} المحسوبة لمجموعتي البحث

إكمال الدراسة	نعم		لا		المجموع	قيمة كا^{٢} المحسوبة
الفئة	ت	%	ت	%		
ذوي التحصيل العالي	٤٧	٧٨,٣	١٣	٢١,٧	٦٠	٠,٣٦
ذوي التحصيل الواطئ	٤٢	٧٠	١٨	٣٠	٦٠	

تشير البيانات في الجدول(٢١) إلى إن طلبة المجموعتين لديهم رغبة في إكمال دراستهم العليا وان هذا المتغير لم يفرق بينهما.

الاستنتاجات

١. إن الذكاء أو التفوق العقلي بمفرده لم يكن كافياً في زيادة التحصيل الدراسي وان هناك العديد من العوامل والظروف الاجتماعية التي تلعب دورا في ارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
٢. إن غالبية ذوي التحصيل العالي يعيشون مع والديهم، ونادرا ما يعيشون مع احديهما دون الآخر.
٣. أتضح إن غالبية أمهات ذوي التحصيل العالي يتمتعن بمستوى تعليمي أعلى من مستوى تعليم أمهات ذوي التحصيل المنخفض بينما لم يكن هناك فرقا بين المجموعتين في المستوى التعليمي للأب.
٤. يعمل آباء وأمهات غالبية ذوي التحصيل العالي بمهن ذات مستوى عال نسبيا.فمعظمهم كانوا أطباء أو أساتذة جامعات أو مهندسين.
٥. يحظى الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي بمستوى اقتصادي مرتفع إذ إن مستوى دخل الأسرة لديهم أعلى مما هو عليه عند ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.
٦. كان الترتيب الولادي لغالبية الطلبة من ذوي التحصيل العالي الأول بين أخوته.
٧. تحرص اسر الطلبة ذوي التحصيل العالي على اقتناء الكتب والمجلات من اجل تنمية الجوانب العقلية لابناءها.
٨. يتمتع غالبية ذوي التحصيل الدراسي العالي بجو اسري ديمقراطي يسوده التسامح والحزم والاحترام دون الضغط والسيطرة.

٩. تهتم اسر الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي بالتعليم. مما يجعلها تدفع بابناءها إلى الدراسة والتفوق في التحصيل.
١٠. يقضي والدي الطلبة ذوي التحصيل العالي وقتا مع أبناءهم أكثر مما يفعل والدي ذوي التحصيل الواطئ.
١١. يقضي الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي وقتا في مشاهدة التلفاز اكثر من الوقت الذي يقضيه ذوي التحصيل الواطئ.

وعليه يمكن للباحثة أن تستنتج بشكل عام إن العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين عقليا هي:

١. وجود الوالدين مع الطالب.
٢. مستوى تعليم الأم.
٣. مهن الوالدين.
٤. دخل الأسرة.
٥. ترتيب الطالب بين أخوته.
٦. توفير الكتب والمجلات.
٧. أسلوب المعاملة الوالدية.
٨. عدد الساعات التي يقضيها الوالدان مع الطالب.
٩. اتجاه أسرة الطالب نحو الدراسة والتعليم.

المصادر

١. تريفرز: (١٩٧٩)، **علم النفس التربوي**، ترجمة موفق الحمداني وحمدلي الكربولي. بغداد: جامعة بغداد.
٢. الدفاعي، ماجد حمزة طعمة (١٩٨٣): دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين في التحصيل المدرسي بالمدارس الإعدادية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بغداد.
٣. زحلوق، مها:(١٩٩٨)، **التربية الخاصة للمتفوقين**، كلية التربية، جامعة دمشق.
٤. السعدي، قيس مغشش(١٩٨١): دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة السادس الإعدادي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بغداد.
٥. الطحان، محمد خالد:(١٩٨٢)، **تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية**. تونس:المنظمة العربية للتربية والثقافة.
٦. ـــ: (١٩٨٣)،الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا، المكتبة الحديثة، عمان.

٧. علي، أحلام شهيد (١٩٩٥): دراسة مقارنة في بعض خصائص الشخصية وخصائص البيئة الأسرية للطلبة المتفوقين وغير المتفوقين، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

٨. عودة،محمد: (١٩٨٨): دراسة مقارنة للطلبة المتفوقين والطلبة المتعثرين دراسيا في جامعة الكويت، دراسة ميدانية، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت.

٩. القريطي، عبد المطلب أمين:(١٩٨٩)، المتفوقون عقليا. مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، **مجلة رسالة الخليج العربي**. العدد(٢٨)، السنة التاسعة.

١٠. قطامي، يوسف (١٩٩٦): المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المسهمة في تفسير تباين إبداع طلبة العاشر الأساسي في مدينة عمان، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، المجلد٢٣، العدد,١

١١. قورة، حسين وآخرون (١٩٧٠): **الدروس الخاصة والتحصيل المدرسي**، بحث تجريبي، القاهرة، دار النصر للطباعة.

١٢. كونجر، جون وآخران:(١٩٧٠)، **سيكولوجية الطفولة والشخصية**، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٣. مرسي، كمال إبراهيم:(١٩٨١)، **الطفل غير العادي من الناحية الذهنية** (الطفل النابغة). القاهرة: دار النهضة العربية.

١٤. ناصر،أماني محمد: (٢٠٠٦)،التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

15.Barbe, B.walter:(1965) A study of the family background of the gifted. In Barbe, b.w.: **Psychology and education of the gifted**. Selected readings. New Jersey, prentice Hall.

16.Bloom, S.B:(1982) the role of gifts and markers in the development of talent, **J. Exceptional Children**. Vol. 48, No. 6.

17.Chaplin, J.P. (1961): **Educating Gifted Children**, The University of Chicago Press, Chicago.

18.Chopra, S.L:(1967) A comparative study of achieving and under achieving students of high intellectual ability, **J. Exceptional Children**. Vol.33, No. 9, May.

19.Freeman. J. (1985): **The Psychology of Gifted Children**, John Wiley &Sons, Great Britain.

20.Good, C.V. (1973): ***Dictionary of education***, New York, McGraw Hill.
21.Harris, W.C:(1960) **Encyclopedia of Educational Researcher**. 3rd. Ed, New York: the Macmillan company.
22.Hosen, T:(1985) International Encyclopedia of Education Research and studies. Vo. 8, Oxford: pergamon press.
23.Kurdek, L. & Sinclair, J.R.:(1988) Relation of Eighth Grader's family structure, Gender and Family Environment with Academic Performance and school Behavior, **J. Educational psychology**. Vol. 80, No. 1.
24.Morgan, H.H. (1952) A psychometric Comparison of achieving and no achieving college students of high ability, **Journal of consulting psychology** (16).
25.Morrow, W. & Wilson, R.:(1964) Family Relations of Bright High Achieving and under Achieving of High school Boys, **J. Child Development**. Vol. 32.
26.Schaefer, E.C.:(1970) A psychological study of 10 exceptionally creative adolescent girls, **J. Exceptional Children**. Vol. 36, No. 6, Feb.
27.Webb, T.J. & Others:(1982) **Guiding the gifted child**. Columbia: Ohio Psychology.

الملحق (١)

استمارة المتغيرات الاجتماعية والثقافية

جنس الطالب : ذكر ☐ أنثى ☐

الصف :

نتيجة الطالب في امتحانات نصف السنة : ناجح ☐ مكمل ☐ راسب ☐

مجموع الطالب في امتحانات نصف السنة :

هل تعيش مع والديك : نعم ☐ لا ☐

هل تعيش مع الأب دون ألام نعم ☐ لا ☐

هل تعيش مع ألام دون الأب نعم ☐ لا ☐

التحصيل الدراسي	لا يقرأ ولايكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه

للأب								
للأم								

مهنة الأب :

مهنة الأم :

دخل الأسرة : ( ) دينار شهريا

ترتيب الطالب بين أخوته :

نوع السكن : دار ☐ شقة ☐

جودة السكن : مناسب جدا ☐ مناسب إلى حد ما ☐ غير مناسب ☐

توفير الكتب والمجلات في البيت :

متوفرة جدا ☐ متوفرة إلى حد ما ☐ غير متوفرة ☐

ما لأسلوب الذي غالبا يستخدمه والديك في التعامل معك :

التساهل ☐ الإهمال ☐ التسلط ☐ الديمقراطي ☐

العلاقات بين أفراد الأسرة :

ايجابية جدا ☐ ايجابية إلى حد ما ☐ سلبية ☐

عدد الساعات التي يقضيها الوالدان أو احدهم مع الطالب : ( ) ساعة يوميا

عدد الساعات التي يقضيها الطالب في القراءة : ( ) ساعة يوميا

عدد الساعات التي يقضيها الطالب في التسلية : ( ) ساعة يوميا

عدد الساعات التي يقضيها الطالب في النوم : ( ) ساعة يوميا

عدد الساعات التي يقضيها الطالب في مشاهدة التلفاز : ( ) ساعة يوميا

هل تعتقد إن الدراسة :

مهمة جدا ☐ مهمة إلى حد ما ☐ غير مهمة ☐

هل ترى أسرتك إن الدراسة :

مهمة جدا ☐ مهمة إلى حد ما ☐ غير مهمة ☐

هل تسعى لإكمال دراستك :نعم ☐ لا ☐